

الشيخ محمد بن زايد من محطة براكعة النووية: ماضون في مشاريعنا الاستراتيجية رغم كورونا



أمان وثقة وارتياح

مستوى العالم، التي تمتلك الخبرة والتكنولوجيا المتقدمة للاستفادة من هذا المصدر المتطور للطاقة الصديقة للبيئة. وقال الشيخ محمد بن زايد "نفخر اليوم بالإنجازات الكبيرة التي حققتها فرق العمل المتفانية في محطات براكعة الطاقة النووية السلمية"، مؤكداً "أن الثقة بالكفاءات الإماراتية وإمكاناتهم وتقانيهم والذين يعملون جنباً إلى جنب مع الخبراء الدوليين تجعل دولة الإمارات العربية المتحدة تضيء قداماً في تنفيذ مشاريع البنية التحتية الوطنية ذات المستوى العالمي بشكل آمن ومستمر رغم التحديات الحالية التي نواجهها نحن والعالم على حد سواء نتيجة وباء كورونا".

التي تمر حالياً بالمرحلة الأخيرة من الاختبارات استعداداً لبداية تشغيل المفاعل، والتي تعتبر خطوة في غاية الأهمية لدولة الإمارات تمكنها من إنتاج الطاقة الصديقة للبيئة باستخدام الطاقة النووية للمرة الأولى في تاريخها. وقطع المشروع الإماراتي النووي السلمي خطوات كبيرة خلال الفترة الأخيرة حيث حصلت شركة نواة للطاقة التابعة لمؤسسة الإمارات للطاقة النووية والمسؤولة عن تشغيل وصيانة محطات براكعة، في فبراير 2020 على رخصة تشغيل المحطة الأولى. وبعد استكمال تحميل حزم الوقود النووي في مفاعل المحطة في مارس 2020، أصبحت دولة الإمارات أول دولة عربية والـ33 على

جانب إسهامه في مواجهة التحديات التي تفرضها ظاهرة التغير المناخي على المنطقة والعالم. وينتظر أن تدخل أولى محطات براكعة للطاقة النووية طور إنتاج طاقة صديقة للبيئة وضخها على مدار الساعة في شبكة الكهرباء الإماراتية. وبالإضافة إلى إنتاج الطاقة النظيفة ينتظر أن تشكل محطات براكعة محركاً للنمو في الإمارات من خلال توفير الآلاف من الوظائف التي تتطلب كفاءة عالية إلى جانب تطوير قطاع صناعي جديد يدعم تشغيل المحطات على مدى السنين عاماً المقبل.

واطلع الشيخ محمد بن زايد على غرفة التحكم الرئيسية في المحطة الأولى

أنه سيعزز مكانة الإمارات ودورها الريادي في قطاع الطاقة الصديقة للبيئة المتنامي.

الإمارات هي أول دولة عربية والثالثة والثلاثون على مستوى العالم التي تمتلك التكنولوجيا النووية لإنتاج الطاقة

كما لفت إلى الأهمية الاقتصادية والاجتماعية التي يشكلها البرنامج النووي السلمي لدولة الإمارات إلى

أبو ظبي - جدد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، التأكيد على رهان دولة الإمارات العربية المتحدة على عامل الاستدامة في مشاريعها المستقبلية ذات الطابع الاستراتيجي، مشدداً على مواصلة إنجاز تلك المشاريع بغض النظر عن الظروف الاستثنائية الذي فرضه وباء كورونا على مختلف دول العالم.

وقال خلال أطلعه على سير العمل في محطات براكعة للطاقة النووية "فخور بمواصلة أبنائنا العمل والتميز في أحد أهم إنجازاتنا الاستراتيجية للمستقبل"، مؤكداً الاستمرار "في دعم المشاريع الحيوية بما يحقق الريادة والاستدامة لمسيرة الإمارات التنموية بهمة كوارها الوطنية وعزيمتهم".

وجاء المشروع الإماراتي للطاقة النووية السلمية، والذي ييسر العمل فيه بسلاسة وفق أرفع معايير السلامة الدولية، نتيجة تعاون تكنولوجي أساسي بين الإمارات وكوريا الجنوبية اللتين توسعت علاقات التعاون بينهما بشكل كبير مستفيدة من برنامج إماراتي يجري تنفيذه منذ سنوات ويهدف إلى جلب أحدث العلوم والتكنولوجيات من مصادرها الصحيحة في الدول الأكثر تقدماً وتوطينها والتحول تدريجياً نحو المشاركة في تطويرها وإنتاجها محلياً.

وتطرق الشيخ محمد بن زايد إلى حيوية العلاقات الإماراتية الكورية الجنوبية، قائلاً في تغريدة عبر تويتر "تجمعنا مع كوريا الجنوبية شراكة استراتيجية وصادقة وثيقة، انضمت العديد من المشاريع الحيوية لمصلحة بلدينا وشعبينا، ويعد مشروع براكعة للطاقة النووية السلمية أهمها وأبرزها". وأضاف "متفائلون بهذا التعاون بما يخدم مصالحنا المشتركة ويعزز التقدم والتنمية والازدهار في كلا البلدين".

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "وام" عن ولي عهد أبوظبي ثناءه على "الالتزام الذي تحلت به الكفاءات الإماراتية التي تعمل جنباً إلى جنب مع الخبرات العالمية لضمان أعلى معايير السلامة في أولى محطات الطاقة النووية السلمية في العالم العربي"، واصفاً المشروع بالتاريخي، مؤكداً

وأضافت أن الشركة القطرية لم تجدد تصاريح الإقامة لمعظم العمال وهي ضرورية لعمال الوافدين في قطر. ونقل التقرير عن عمال حاورتهم المنظمة قولهم إنهم دفعوا رسوماً تتراوح بين 900 دولار و2000 دولار لسوكلاء التوظيف في بلادهم للحصول على هذا العمل.

ووصفت منظمة العفو الدولية معايير رعاية العمال من اللجنة المنظمة بأنها غير كافية لمنع الانتهاكات وتوفير الحلول في الوقت المناسب. وشملت المنظمة بانتقاداتها الاتحاد الدولي لكرة القدم، متهمه إياه بالتقاعس عن التعامل جدياً مع انتهاكات حقوق الإنسان في ما يتصل بكاس العالم القادم.

المليشيات العراقية تعاني اليتيم بمقتل القائد وإفلاس الممول

صعوبة توحيد الفصائل تحت مظلة الحشد الشعبي بغياب سليمان والمهندس



إسماعيل قاسبي

منح المليشيات خواتم من فضاء فيما كانت تنتظر التمويل المعهود من إيران

وفتح مقتل المهندس الباب أمام فصائل معارضة للنفوذ الإيراني، وخاصة تلك المرتبطة بالسليستاني، للانفصال عن قيادة الحشد الشعبي.

وفي الأونة الأخيرة، قالت أربع مليشيات مرتبطة بالسليستاني إنها ستلتقي أوامر مباشرة من رئيس الوزراء العراقي، متجاوزة قيادة الحشد الشعبي. وقال مسؤول كبير في كتائب حزب الله إن الخطوة أضعفت قوات الحشد الشعبي وشريعتهما بين الجمهور. وكان الانقسام واضحاً عندما زار رئيس الوزراء العراقي مقر قيادة قوات الحشد الشعبي بعد أسابيع من توليه منصبه. فإلى يمينه جلست شخصيات تتمتع بعلاقات جيدة مع طهران، وإلى يساره جلست شخصيات موالية للسليستاني.

كافية للتوصل إلى اتفاق بين الفصائل المتنافسة. ومنذ وفاته، انتشرت الخلافات بين الفصائل الشيعية، التي تجادلت واختلقت حول مرشح رئيس الوزراء مرتين قبل أن تضطر في النهاية للقبول بمصطفى الكاظمي على الرغم من أن مليشيا حزب الله شديدة الولاء لإيران، اتهمت بالتصريح لا بالتصريح بالمشاركة في قتل سليمان عندما كان الكاظمي رئيساً لجهاز المخابرات العراقية.

وتحدث ثلاثة مسؤولين عن مغزى هدية قاسبي من الخواتم الفضية بدلاً من الأموال النقدية، وقال هؤلاء إن المسؤول الإيراني ذكر لقادة في الحشد الشعبي خلال اجتماع بهم في أفريل الماضي أنهم سيضطرون في الوقت الحالي إلى الاعتماد على تمويل الدولة العراقية، في إشارة إلى الأزمة الاقتصادية الإيرانية.

وتظهر الأرقام أنه تم في 2019 تخصيص ما قيمته ملياراتاً دولار لتمويل الميليشيات، وذكر مسؤولان عراقيان مقربان من الميليشيات أن الفصائل الأصغر حجماً تعتمد على وسائل أخرى غير رسمية للدخل وتلقى تمويلات إضافية من إيران، تقدر بـ3 و9 ملايين دولار. وتشكلت قوات الحشد الشعبي في عام 2014 كإطار استوعب الآلاف من المتطوعين لمحاربة تنظيم داعش بعد فتوى أصدرها المرجع الشيعي العراقي علي السليستاني، ومنذ ذلك الحين تعاضمت قوة الحشد العسكرية ومكانته السياسية، وتحت قيادة أبو مهدي المهندس المدعوم بقوة من إيران أصبح الحشد قناة تمارس طهران من خلالها تأثيراً أكبر على الحكومة العراقية.

المنطقة العربية، المكانة المعهودة لقائد ميداني من حجمه إلى نوع من الأبوّة والهالة الأسطورية بالنظر إلى ما كان يحظى به من كاريزما وما يتبعه من ثقة لدى المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي ومن علاقات واسعة مع كبار المسؤولين في الدولة العراقية، بل من سلطة عليهم بالنظر إلى أن إيران هي في الغالب من ساعدتهم على الوصول إلى مناصبهم القيادية تلك.

وعلى العكس من قاسبي الذي احتاج إلى تأشيرة لدخول العراق، فقد كان سليمان، بحسب التقرير ذاته، يأتي ويخرج من العراق بانتظام للتخطيط والوساطة وتقديم المساعدة النقدية. وقال مسؤولون إن إحدى زيارته المفاجئة كانت



حُق اللطم والعويل

مثل قاسم سليمان وأبو مهدي المهندس المسؤول البارز في الحشد الشعبي والذي قتل معه في الغارة الأميركية، ظهرت صعوبات في الحفاظ على وحدة الميليشيات وضمان انسجامها، وبدأت الانقسامات تدب فعلاً في صفوف تلك الميليشيات التي كان سليمان يجمعها تحت مظلة الحشد الشعبي.

ويقول الباحث العراقي فنار حداد لاسوشيتد برس "مع رحيل المهندس غاب محور رئيسي كانت تدور حوله سياسة قوات الحشد الشعبي".

وكانت مكانة سليمان قد تجاوزت لدى الفصائل الشيعية العراقية وسائر الميليشيات التي كان يشرف عليها في الخاوية ومن العائدات الضئيلة للنفط التي لم تعد تكفي حتى لتشغيل مؤسسات الدولة ودفع رواتب الموظفين والمتقاعدين. وظهر تقرير نشرته وكالة أسوشيتد برس حجم المصاعب التي أصبحت تلك الميليشيات تواجهها بعد فتره الرخاء والازدهار والتغول. ويصف محرراً التقرير قاسم عبد الزهرة وسامية كولا بـ"مقدار خيبة تلك الميليشيات عندما كانت تتطلع إلى تلقي التمويل المعهود من إيران لدى الزيارة الأولى التي قام بها القائد الجديد لفيلق القدس إلى بغداد، في وقت سابق من العام الجاري، فإذا به يفاجئها بإهدائها خواتم فضية جلبها معه من إيران.

ما قبل كورونا وانهار أسعار النفط والعقوبات الأميركية الشديدة على إيران ومقتل قاسم سليمان وأبو مهدي المهندس، لن يكون أبداً كما بعدها بالنسبة للمليشيات الشيعية في العراق، التي لا تعاني فحسب التشتت وفوضى القيادة والانشقاقات، بل هي مهددة أيضاً بالإفلاس المالي بسبب عجز إيران عن مواصلة تمويلها، وخواء ميزانية الدولة العراقية من أي أموال فائضة عن الحاجة يمكن نهبها والاستيلاء عليها.

بغداد - تقبل الميليشيات الشيعية العراقية على مرحلة صعبة تختلف جذرياً عن مرحلة ازدهارها السابقة عندما ظلت لسنوات تقوم بسدور وظيفي يتمثل في حراسة النفوذ الإيراني في العراق، وتلقى مقابل ذلك دعماً من طهران بالمال والسلاح، إضافة إلى الدعم السياسي الأهم الذي كان يتيح لقائدها تسديد المشهد العراقي والوصول إلى المقدرات المالية للبلد واستغلالها لتمويل ميليشياتهم.

وبدا هذا الوضع يتقلب في الفترة الحالية إلى نوع من اليتيم ليس فقط لأن تلك الميليشيات فقدت قائدها الحقيقي وراعياها الأول الجنرال قاسم سليمان قائد فيلق القدس الإيراني الذي أودت به ضربة جوية أميركية قرب مطار بغداد الدولي في مطلع العام الجاري، بل لأن إيران نفسها تعيش بسبب العقوبات الأميركية الأشد من نوعها والمفروضة عليها، وأيضاً بسبب جائحة كورونا وتراجع أسعار النفط، وضعا بالغ التعقيد تقترن معه من الإفلاس والعجز عن توفير الحاجات الأساسية للسكان، فضلاً عن مواصلة تمويل الميليشيات في العراق وغيره من البلدان العربية.

ولا إمكانية للمليشيات الشيعية للتعويض عن خسارتها لقناة التمويل الإيرانية من الميزانية العراقية شبه